الميت حاجته وتستغيث به فيها كما يفعل كثير من الناس وهو كان من جنس
عباد الاصنام ولهذا يتمثل لهم الشيطان في صورة الميت او الغائب
في بعض الازمان كما يتمثل لعباد الاصنام فان احدهم يدعو من
يعظمه فيتمثل له الشيطان ويخاطبه ببعض الامور الغائبة فان
الشيطان يضل بني ادم بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر وسائر
الكواكب ودعاها فان الشيطان ينزل عليه ويخاطبه ويحدثه
ببعض الامور ويسمون ذلك روحانية الكوكب وهو شيطان
فانه وان اعان الانسان على بعض مقاصده لكنه يضره اضعاف
ما ينفعه وكذلك يوجد لعباد القبور عند القبور احوال يظنون
انها كرامات وهو من الشيطان مثل ان يوضع عند قبر من يظن
كرامته مصروع فيرون الشيطان قد فارقه فانه يفعل ذلك ليصد الناس
ومن عظيم كيده ما نصبه للناس من الانصاب والازلام التي هي
رجس من عمل الشيطان وقد امر الله المؤمنين باجتنابه وعلق
فلاحهم بذلك الاجتناب فقال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون والانصاب جمع نصب بضمتين او بالفتح والسكون وهو
كل ما نصب وعبد من دون الله تعالى من شجر او حجر او وثن او
غير قال مجاهد وقتادة وابن جريج كانت حول البيت احجار وكان
اهل الجاهلية يعظمون تلك الاحجار ويعبدونها ويذبحون عليها
ويشرحون اللحم عليها وهي ليست باصنام وانما الصنم ما يصور وينقش
واصل اللفظ الشيء المنصوب الذي يقصد من راه فمن الانصاب

ما نصبه الشيطان للناس من شجر او عمود او قبر او غير ذلك
والواجب هدم ذلك كله ومحو اثره كما ان عمر لما بلغه ان الناس
يبتابون الشجرة التي بويع تحتها النبي ﷺ ارسل فقطعها فانه كان
عمر فعل هذا بالشجرة التي بايع تحتها الصحابة رسول الله ﷺ وذكرها الله
في القرآن حيث قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فلما حكم فيما عداها من الانصاب التي قد عظمت الفتنة بها
واشتد البلية بسببها وابلغ من ذلك انه ﷺ هدم مسجد الضرار
ففي هذا دليل على هدم ما هو اعظم فسادا منه كالمساجد المبنية
على القبور فان حكم الاسلام فيها ان يهدم كلها حتى يسوى بالارض
وكذا القباب التي بنيت على القبور يجب هدمها لانها اسست على
معصية الرسول وكل بناء اسس على معصية ومخالفة فهو اولى بالهدم
من مسجد الضرار لانه ﷺ نهى عن البناء على القبور ولعن المتخذين
عليها مساجد وامر بهدم القبور المشرفة وتسويتها بالارض فيجب
المبادرة والمسارعة الى هدم ما نهى عنه رسول الله ولعن فاعله وكذلك
يجب ازالة كل قنديل وسراج وشمع اوقدت على القبور فان فاعل
ذلك ملعون بلعنة رسول الله ﷺ والله تعالى يقيم لدينه ولسنة رسوله
من يضرهما ويذب عنهما قال الامام ابو بكر الطرطوشي انظروا
رحمكم الله تعالى اينما وجدتم سدرة او شجرة يقصدها الناس و
يعظمونها ويرجون البرء والشفاء عند قبلها ويضربون بها المسامير
والخرق فهي ذات انواط فاقطعوها وقال الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن
اسمعيل المعروف بابي شامة في كتاب الحوادث والبدع ومن هذا القسم

Copyright © King Saud University